

10 سنوات سجناً هو الحكم الصادر مؤخراً على اثنين من أفراد الشرطة، بعد إدانتهما بقتل الشاب خالد سعيد. الحادثة كانت إحدى شرارات ثورة 25 يناير 2011 في مصر. لم يبد الشاب أي مقاومة ولكنه قتل بوحشية خلال إلقاء القبض عليه في مقهى للإنترنت في الإسكندرية.

يوم المرأة العالمي

عن السيد الجديد والمرأة المصرية

السيسي يمتطي حصانا أبيض ويرتدي زياً نصفه عسكري ونصفه مدني، ويحمل أمامه امرأة هي مصر، تضع قناعا فرعونيا وترتدي فستان الزفاف الأبيض. وفي الخلفية، الأهرامات الثلاثة، يحمل الأول صورة عبد الناصر والثاني صورة السادات والثالث صورة السيسي، بينما يختفي مبارك من تاريخ الأجداد المصرية. وفي الخلفية العامة صورة بانورامية للماحم الجيش المصري. وعلى جنبات اللوحة إعلانات: «عروسية قمر» و«عريس دكر»، وفي الأسفل «هي ده مصر يا أمريكيان يا عشورع. وهو يعبر عن واقع اللحظة البائسة، وعن الحلم الذي يداعب المخيلة الشعبية لكثير من المصريين. تحمل الصورة رموز ودلالات الخطاب الذي يدور حول السيسي ومؤسسة الجيش، فهو يربط الذكورة والفحولة بالقيادة والزّي العسكري، ويرى في السيسي فارسا. أما مصر هنا فعروسة لفحل يستحق أن ينالها. ويأتي للملح الفرعوني في اللوحة (القناع لتوت عنخ آمون وليس لنفرتيتي مثلا) ليعطيها عمقا تاريخيا/هوياتيا، بينما هو يرسخ أزمة الهوية القائمة.

مخزون دلالي مختلط

جرىها ضد الإسلام السياسي في جانب والحركة الثورية الديمقراطية في الجانب الآخر، استدعى الوطنية المصرية كل ما لدينا من مخزون دلالي ورمزي، ومنه المجد الضارب في عمق التاريخ في مواجهة انكسار الحاضر. والثقافة الفرعونية كما هو معروف في ترسيخ لتأليه الحاكم. كما لا تنسى تلك الدولة المصرية وتقسيم الأرض. والاتهام كان يثير إلى محوريين: أميركا. وهو ما يتشكل حوله حاليا خطاب المؤسسة في مواجهتها للهيمنة الأميركية التي ترى أنها تدعم مرسى والإسلام السياسي، وتسعى لتفكيك وحدة الدولة المصرية كما فعلت في العراق، مذكّرة بأن جيش مصر هو آخر الجيوش العربية في المنطقة. ومنذ اليوم الأول، اتهمت الثورة بالسعي لتفكيك الدولة المصرية وتقسيم الأرض. والاتهام كان يثير إلى محوريين: الأول هو تفكيك السيادة المصرية على الأرض والدولة بمعناها الكلاسيكي (القيم وسيادة وشعب)، والثاني تفكيك الدولة كجهاز مهين يحكّر الحق في ممارسة العنف ويهيمن على حياة الأفراد، وقديسته وهيمته أهم من حرية الفرد وتطلعاته، وأهم من الجماعات وأمالها، وأهم من الحقوق وشرعياتها. فالجميع قربان في محراب الدولة المتعالي. وقد تمّ تخوين الثوار واتهامهم بالعمالة. ومع تصرفات مرسى التي اتسمت بالرعونية والحق، بالأخص في العلاقة مع دول الحدود مثل قطاع غزة، وقضايا حلاب وشلاطين، وجد هذا الخطاب الوطني أرضية أكثر خصوبة وتبعا، فسل اتهام مرسى بالخيانة العظمى والتفريط بالأرض المصرية. ويتراقق هذا الخطاب بشكل عام مع مركزية مصر حول القاهرة والدلتا وتقاليد «عداء» مجتمعي وثقافي وسياسي لأبناء الهوامش الجغرافية، بالأخص عند مطالبتهم بحقوقهم، مثل حق العودة للوبيين، وحقوق تملك الأرض لأبناء شمال ووسط سيناء، وحقوق تدوين اللغة والثقافة الألهي لسوة الأمازيغ.

وإن الوطنية المصرية في صورتها التي أنتجها خطاب مجلس قيادة الثورة في 1952، نابعة في الأصل من خليط فيه تأثير لجماعة الإخوان المسلمين وحزب مصر الفتاة والثورة العربية، فهي تستطيع هضم الإسلام تحت



«لافتة» في الشارع

كثفها، حيث الكون الإسلامي دائم الحضور فيها كعامل إيديولوجي رئيسي في الخطاب والمفردات. ففي خطاب الجيش المصري مزج بين الوطنية والدين كمشورنان رئيسيان لمارساته وشرعية وجوده. ولعّدّا تنقسم هذه المؤسسة بطابع شديد المحافظة. ويقوم الجيش بعلمة، الدين بداخله، ومن ثم يحتوي الدين ولا يحتويه الدين. ويهدأ يمزج الجيش بين نوعين من السلطة ومن الإلهوية: الأولى الوهية الدين والثانية الوهية الدولة نفسها. ويجب فهم خطاب السيسي نفسه ضمن تلك المنظومة من التقاليد الخطابية والقيمية. فأحاديث الرجل تعدد بالشرعية الدينية وتزايد على الإسلاميين أنفسهم. كما وجدت الدولة من يشرعن لها الإغفال في القتل تحت زعم أن المعارضة «خوارج»، وهو ما تجلّى بوضوح في خطاب الشيخ علي جمعة: الأزهرى الخلفية والمبغ والنشأة.

«الجيش مصنع الرجال»

تحتكر المؤسسة العسكرية الذكورة والفحولة تحت شعار «الجيش مصنع الرجال». عموماً، وليس في مصر فقط، يثير الزي العسكري هوساً جنسياً لما يمثله رجاله من سلطة وقوة وطاقة جسدية، ويرمز إلى الفحولة بسبب قسوة التدريب والقتال. وهناك ريبط بين الدور الحمايى والرجولة والذكورة... وخطاب مؤسسة الجيش في مصر قائم على كل من الوصاية والحماية والأبوية. وقد عبر السيسي نفسه عن ذلك بوضوح حينما قال



(تصميم فرات شهاب الركابي - خاص «السفير العربي»)

صدر الأمر الملكي مؤخراً بتجديد عضوية «اللجنة الوطنية» الرسمية لمتابعة إدماج المرأة في التنمية، وإدراج الاتحاد النسائي في إطار عضويتها، ما أحدث التباساً طويلاً بين التعيين وعلاقته بالدور المتوقع من الاتحاد. وهل سيتم هذا الدور عبر الاتحاد بمطالب الشارع الذي تتواجد فيه الآلاف ممن ارتكبت بحقهن الانتهاكات ولهن مطالب سياسية وحقوقية واقتصادية؟ أم إن دوره سيستحوذ، تحت ضغط بعض النخبويات، في حدود قانون الجمعيات المقيد وفي صالونات وقاعات الاجتماعات، أم إنه سيكون قبالة معادلة صعبة ومعقدة تتراوح بين تقيضي؟

منى عباس فضل

باحثة من البحرين

نساء تونس وأمهات المعارك

(...) بعد سقوط نظام بن علي، تنقل فريق البحث إلى المدن الثائرة مثل تالة والقصرين والرقاب، وقام على مدى أشهر باستجواب عشرات النساء والفتيات اللاتي وجدن صعوبة في الحديث عن العنف الجسدي والنفسي والجنسي الذي مورس عليهن. تضمن تقرير الدراسة الإبدائية روايات مفزعة تراوحت بين القمع والظلم الاجتماعي والتهميش والإهمال التي تعاني منها هذه المناطق المنسية من تونس منذ أكثر من نصف القرن (...). انطلاقاً من مبدأ «ضرورة عدم الفصل بين السياسي والاقتصادي والاجتماعي، واعطاء مكانة قصوى للحقوق الاقتصادية والاجتماعية بالتوازي مع الحقوق السياسية». أحاط أعضاء المنتدى باحتجاجات النساء العمالات والبيات بطرواف عمل لائقة، وبمحنة العائلات التي فقدت أبنائها المهاجرين خلسة. روت السيدة ربح بونوري، وهي واحدة من آلاف الأمهات التونسيات اللاتي فقدن أبنائهن في البحر، بعضاً من فصول معاناتها. هي تقطن بمنطقة شعبية وفقيرة من العاصمة، وقد بدأت محنتها يوم 22 آذار مارس 2011. «إنه يوم لا ينسى»، غادر فيه إبراهيم، ذو العشرين ربيعاً، بيت والديه وأخوته الستة. «كان حزبنا بعد طرده من مصنع الجلود، أعطيته مبلغاً من المال ليجاز اختبار السباحة، لكنه رحل دون عودة». استرجع الأم أنفاسها، لتسير إلى صورة بنتها فتاة إبطالية يظهر فيها إبراهيم حياً رافقه عدد من رفاقه، تتشبث السيدة بعذه الصورة، كمن يتشبث بطوق نجاة. وهي تحيا إلى اليوم على أمل لقاء ولدها، وعلى أمل وطن أكثر عدلاً.

حفاوة ربحي

صحافية من تونس



«أحنا مبنقاش رجالة لو سبنا حد يؤذي الشعب المصري». وهكذا فخطاب الجيش يجد لنفسه أرضية خصبة للتمفصل مع 1 – التطلع الذكوري المحافظ للسيادة والهيمنة، 2 – الحماية وتوفير الأمن خصوصاً في ظروف انعدام الأمن والاستقرار، ونمو أعمال البلطجة في مصر قبل وبعد الثورة، 3 – محاولة استعادة الفحولة المصرية، مع العلم أننا بصدد واحد من أكثر المجتمعات تعاطياً للمنشطات الجنسية. ويتناغم هذا كله مع عوامل التشنّشة المجتمعية التي ظلت تمجد الزي العسكري وتربطه بخصائص الرقي الاجتماعي والسلطة. وهناك تسابق شديد لدخول الكليات العسكرية.

«كلنا إيد واحدة»

وتجدر الإشارة إلى أن المؤسسة العسكرية لعبت، بكل ما أوتيت من قوة رمزية وإيديولوجية، على موضوعة الإنقسام المجتمعي والسياسي. وهي خلقت صورة ذهنية، أو بالأحرى استدعت من مخزون الناصرية عوامل الوحدة والإجماع، واعتبار أي اختلاف سياسي وتنازع ديموقراطي مساساً حقيقياً بسيادة الدولة والشعب، لأن الشعب في تلك الرؤية (التي إذا ما مدّت أصبحت فاشية خالصة)، هو واحد موحد مجتمع خلف قيادته، وأن أي اختلاف هو شقّ للصف الوطني وعمالة للخارج المتآمر. وهو نفسه الخطاب الإسلامي، ولكن الفارق الرئيسي أن الأول يتمحور حول الجماعة الوطنية والثاني حول الجماعة المسلمة. وبإفعل لحاول السيسي من خلال الاستدعاء

الموريتانيات مبدعات ومبادرات

(...) فيما تمتلك نساء الأقلية الزنجية الموريتانية حرية مطلقة في ارتداء الأزياء، زيادة على الزي الأفريقي، إلا أن الموريتانيات من أصل عربي لا زلن يرتدين الزي التقليدي المعروف محلياً بالملحفة، وهي قماش يغطي كامل الجسد ويتم ارتداؤه في السودان وجنوب الملكة المغربية. وعلى الرغم من ذلك، فهناك بين الفتيات من يسعى لتغيير قاعدة الالتزام تلك، وقد كشفن مؤخراً عن تصميم جديد للزي التقليدي ضمن ورشة أطلقت عليها أفكارا السينمائيين «ورشة السينوغرافيا»، وضمت عشر فتيات قديمين أفكارا تطويرية للملحفة. وحسب مديرة الورشة، فإن الزي الجديد أكثر راحة ويعطي قدرة على الحركة ويستمر بتوفير «الستر» المطلوب... وهو يتناسب والموضة، وبينما يرفض كثير ون أي نوع من التغيير على الثوب النسائي الموريتاني، يُقبل بعض أنصار التيار الإسلامي على الثوب نسائية أخرى، بعضها أفغاني أو خليجي. (...).

المختار ولد محمد

صحافي من موريتانيا

خيارات الإتحاد النسائي البحريني وحيرته

(...) طالب التقرير بتشديد العقوبات على موظفي إنفاذ القانون ممن يمارسون العنف ضد النساء، وتعويض المعتقات البريات، لإسما وإن بعض من أرجعن من الفصولات لم يرد الاعتبار لمن أو تعويضن. إضافة إلى إعادة النظر في المادة 353 من قانون العقوبات المتعلقة بالساحب بزواج المتغصب من زوجته، ما في ذلك من تمييز ضد المرأة وهروب للجاني من العقوبة (...). والمطالبة بالكوتا وأقرار قانون الجنسية للبحرينية المتزوجة من أجنبي، وقانون الحماية من العنف الأسري التائه بين غرقتي التشريع منذ أكثر من أربع سنوات، وسحب التحفظات عن مواد اتفاقية «سيداو». أثارت القضايا السالفة لغطاً كبيراً، فهناك من فد وكذب تلك الحقائق وجهد لشق صف الإتحاد النسائي عبر تحفيز بعض أعضائه الموالين للسلطة بإصدار بيان يتنكر لما ورد فيه، ويهدّد بالحاسبة والمكاتبة والانسحاب (...). وتوعد بعضهم الآخر بمقاومة الإتحاد بالتزامن مع حملة شتائم شرسة وتخوين وقذف عبر وسائل التواصل الاجتماعي، الأمر الذي وضع الإتحاد على المحك في مواجهة هؤلاء من جهة، وفي اختبار جديته أمام الشارع من جهة أخرى، الذي يموج أسبوعياً بمشهد السيارات التي تتقدمها آلاف النساء (...). حتى

(...) تتصاعد النقاشات حول تقصير القانون الموريتاني في حماية المرأة من شبح الإغتصاب وكل أشكال تعنيفها، بل تعدى إلى اتهام القانون بالتواطؤ مع الغتصاب وجعل المرأة هي المتهم الرئيسي في القضية. وتوجه انتقادات قاسية للمواد المتعلقة بالإغتصاب في القانون الجنائي الموريتاني، وبتهمها النشطاء بالنسائية وعدم الوضوح وحتى بالضعف. المادتين 309 و210: تعاقب الأولى الغتصاب بالأعمال الشائقة المؤقتة من دون تحديد الفترة، أو الجلد (موريتانيا لا تطبق الجلد ولا الحدود)، وتغلّظ الثانية العقوبة إن كان الجاني من ذوى الإرحام حيث يتم رجمه. وتعتبر الكثير من المنظمات الناشطة في مجال حقوق الإنسان والدفاع عن قضايا المرأة أن هاتين المادتين تنتصران للمتغصب على حساب الضحية بل وتساهمان في انتشار ظاهرة الإغتصاب، حيث أن الغتصبة تفضل السكوت على التبليغ (90 في المئة من الغتصبات يفضلن السكوت) لأن التبليغ لن يجر لها سوى الضائحات، وعقاب الجنائي ضعيف إن تمّ، فهو في أغلب الأحيان لا يعاقب، وتنتقد كذلك المنظمات طريقة تعامل القضاة مع قضايا الإغتصاب، فمثلاً أول سؤال يطرح على الضحية: ما هو نوع ثيابك أثناء الإغتصاب، وبماذا خرجتي، وفي أي وقت... ما يضع الضحية في قفص الاتهام. والقانون الجنائي الموريتاني لا يعترف أصلاً بجريمة الإغتصاب ويخلط بين مفهومي الإغتصاب والزنا. والشروط التي يضعها القانون من أجل إثبات حالة الإغتصاب مستحيلة، وهي اعتراف الجاني أو شهادة أربعة شهود. وهو لا يلجأ إلى (ADN) أو فحص الأحماض النووية (...).

احمد ولد جدو

كاتب ومدون من موريتانيا

المرأة المثالية

على باب «اللجنة القومية للدفاع عن حقوق المرأة» تصل امرأة غير محببة، تشكو من أن زوجها يضربها ويستولي على نقودها وأنها لا تستطيع الطلاق منه. يسألها الموظف عن اسمها فنقول إن اسمها «جورجيت فايز عبد المسبح». يتردد الموظف قليلاً ثم يقول إنها تتبع «اللجنة القومية للدفاع عن حقوق الأثليات الدينية»، وليس «اللجنة القومية لحقوق المرأة». بعدها تدخل امرأة محببة وتقول إنه تم فصلها تعسفياً من المصنع الذي تعمل به وإن زوجها متوفي والحكومة ترفض صرف معاشها لها. يفتح الموظف ملفاً أمامه ثم يقول لها إنها تتبع «وزارة التضامن الاجتماعي» وليس «اللجنة القومية لحقوق المرأة». بعدها تدخل فتاة ذات خمار وتقول إن أباهما قيادي إخواني محبوس في سجن طرة وأنها الابنة الوحيدة له ومنوعة من رؤيته. يقوم الموظف باتصال هاتفى ثم يخبرها إنها لا تتبع «اللجنة القومية لحقوق المرأة»، وإن كل ما عليها هو تقديم طلب بأن تُحسب



هي أيضاً في سجن طرة حتى تتمكن من رؤية أبيها، تصل امرأة ترتدي بونيه وتضع ميك أب كثيفاً وتقول إن للسلسل التركي الذي تشاهده انتهى نهاية غير سعيدة، وأن هذا أحرزنا كثيراً مما جعلها لا تستطيع البحث عن خادمة فلبينية جديدة تساعدها في خدمة زوجها الذي يعمل ضابط شرطة.
يجرى الموظف اتصالاً جديداً يقول لها بعده إن طلبها قد وجد صدى جيداً لدى المسؤولين وإنهم يدرسون فكرة الضغط على الحكومة التركية لتغيير نهاية السلسل وعرضه من جديد. ثم يقول لها بحزن إنهم يفعلون كل ما في وسعهم للدفاع عن قضايا المرأة ضد المجتمع الجاهل الغارق في أفكار بائنة لا تؤمن بالمرأة ولا بحقوقها. ولكنها إن كانت تبحث عن خادمة فلبينية جديدة فيمكنها الاتصال به وهو سيساعدها في هذا. يعطيها رقم تلفونه وترتبت على كفتفه في امتنان وتنصرف.

250 مليار دينار هي ميزانية «صندوق الكوارث» الذي تستخدم أمواله الحكومة العراقية للإنفاق على العمليات العسكرية في الأنبار، ما يحيلها لحرب استنزاف. وأما تدقيق الإنفاق على الحرب الجارية حالياً، فمحصور بديوان الرقابة المالية وليس بأي هيئة تشريعية.

شاعرة في قلب التشكل العراقي الحديث

عاشت فدعة، الشاعرة العظيمة، في النصف الثاني من القرن الثامن عشر في جنوب العراق. فبعد الانهيار والفوضى الشاملة النذ أن أعيا سقوط عاصمة الخلافة العباسية على يد هولاكو العام 1258، والتي استمر طغيانها على الحياة العامة لقرون، بدأ الانهيار بالتوقف مع القرن السابع عشر، وظهرت أولى علائم التشكل الوطني الحديث، مع تكون «الاتحادات القبلية» في جنوب العراق، بينما اضطلع بالقيادة من كان من رؤساء القبائل متلاحماً مع أبناء جلدته من الزراع المساواتيين المحاربين، أعضاء «الدير»، في مجرى الصراع مع الولاة الماليك، والحكم العثماني.

بدأت تلك الزعامة القبلية تنكسر في القرن التاسع عشر وحتى بدايات القرن العشرين، بوصفها أول أشكال الزعامة الحديثة، قبل أن تحل مكانها الزعامة الدينية الإصلاحية، لتصبح الأولى جيشها المحارب وكثرتها البشرية التي تستند إليها في الفصول اللاحقة من الصراع مع الحكم العثماني... خلال الحقبة الأولى، القبلية، وذروتها، برزت مجموعة من الزعامات القيادية، منها سليمان الشاوي الذي قام بفعل يشبه بفعل السبوا، حيث حمى ذخيله، وعرض قبيلته ونفسه لإنتقام الولي. والعراف ان الشاوي هو احد امراء قبيلة عبید القريبة من بغداد، وكان شاعراً ومثقفاً معدوداً بمقاييس ذلك الوقت. وظهرت شخصية محمد الحمد وهو أحد مشايخ تحالف المنتفك، القبلي، وعرف بعصبانيته وتكرار مقاتلته العثمانيين على مدى عشرين عاماً على رأس قبيلته بينما هو «أعمى»، كذلك عرفت شخصية الشيخ الأمثولة «حمد آل حمود»، رئيس الخزاعل، وهذا الأخير تحول لاحقاً للإسطورة، ما تزال تذكر بين الناس حتى اليوم، بينما تروى أفعاله البطولية والمناقبية، وظهرت شخصية من غير هذا الصنف، ولظهورها دلالة خاصة، هو «حسن الصويح»، صديق وغريم حمد آل حمود، والذي شكّل معه ثنائياً يذكر بثنائيات «كلكماش-انكيدو» الشهيرة.

صانعة أخيها، صانعة الإسطورة

غير أن أعرب شخصية عرفتها تلك اللحظة كانت شخصية نسوية. وجدت في صلب تلك اللحظة امرأة شاعرة من طراز استثنائي، فاحتلت في تضاعفها مكانة غير عادية، لدرجة أن دورها أصبح لا يمكن الاستغناء عنه أو إزالته من المشهد العام، لا بل لا يمكن تخيل المشهد من دونها، ومن دون ما فعلته وحققته. ومع أن أخوتها لحسن الصويح، غريم وصديق

«حمد آل حمود» تبدو للمهلة الأولى وكأنها هي العامل الذي هباً لدفعة الدخول إلى السرح. إلا أن هذه الناحية على وجه الخصوص تلفت بحد ذاتها الانتباه لاستثنائية هذه المرأة. «فدعة»، كما يُروى عنها، لم تكن مجرد أخت حسن الصويح، فهي تكبره عمراً بأكثر من ثماني سنوات، وقد اعتنت بتربيته منذ ولد، بل يمكن القول إنها «صنعتة». وهناك بيت من الشعر لها قالته وهي في عمر التاسعة، أثناء ما كانت تهرّ مهده، ثنّات فيه «بحسن» الشخصية التي لا حدود لإرادتها، وظل هو يسميها أشعراً تقولها بحقه، وهو ظل لم يصل بعد حداً يؤهله للتعبير عن ذاته وخصاله. لقد صنعتة فعلاً،

شعر حديث قبل ثلاثة قرون

وفي تلك الأجيال الصعبة، كانت «فدعة» تلعب دور الراوي، وهي تُعَلِّم من مكانة ومنزلة أخيها، مواصلة صناعتها وتوجيه خطواته. لا بل تعدّى دورها تلك الحدود، ليصل إلى الخزاعل عامة والي «حمد آل حمود» نفسه، فصار الجميع رهيناً لها ولسلطوتها الشعرية الطاغية. وبمرور الوقت وتكرار حضورها، تحولت إلى منبع مفهومي وقيمي عام، والي مصدر الإسطورة حية، لولاها لما ظلت تتجدد في الأذهان. واليوم وبعد قرابة ثلاثة قرون، فإن الشاعرة العظيمة «فدعة»، وما تركته، يظل هو المادة والمنطلق الأساسي لأي بحث، سواء في حداثة الشعر المحلّة قبل الحداثة الحاصلة بفعل الأثر الأوروبي، وصولاً إلى الشاعر العظيم الآخر «الحاج زهير» بين نهايات القرن التاسع عشر والقرن العشرين، أو في فهم وفحص القيم الممتدة وتغيراتها وأناسقها الغالبة في تلك اللحظة من تاريخ العراق.

دور فدعة الشعرية والحياتي متعدّد الوجوه، فهي تزوّجت رجلاً من الخزاعل، أنجبت منه ثلاثة أولاد فقدتهم في معركة قبلية دارت بين الخزاعل وزبيد، ما يقرب بينها وبين الخنساء، لكنها لم ترثهم رثاء عادياً، كما فعلت الخنساء، بل واصلت أسلوبها في التعبير الفاعل عملياً، فتسببت في آخر أيامها معركة كبيرة تانية بين الخزاعل وزبيد، كان سببها قول قائله وأسفّر الخزاعل، فقرروا الحرب بناء عليه طلباً للثأر.

قالت وقتها:

«هذا السلف أبست منه
وأريد أعبر للزبيدي وأخذته (بمعنى أتزوجه)
بلكن جيني ولد منه
يكبر ويأخذ ثار أهله»
ومما اشتهر عنها بحق أخيها، قولها:
أخوي الذي جاراته خواته
أخوي يغطي جاراته بعباته
أخوي الذي خطّاره أغاته (خطاره في اللهجة العراقية ضيوفه). وأغاته أسياده
أخوي العزم منه والنبات

عبد الأمير الركابي

كاتب من العراق

رواية الوقائع التاريخية ومؤيدتها

تشير وقائع العلاقة بين حمد آل حمود وحسن الصويح للحظة اندماج سكان الأهوار، أي مربي الجاموس، بالبحر الفلاحي. فالأول قرر أن يتخذ من الثاني صديقاً له يجالسه ويتأمله، متعللاً بكونه ضيفه، لأن حسن الصويح كان نازحاً من أقصى الجنوب مع جواميسه، إلى أرض الخزاعل في منطقة الديوانية. وهذا أثار حفيظة أبناء الخزاعل، لأنهم كانوا ينفون من مجالسة «المعدي»، ويعتبرونه أدنى منزلة ومكانة منهم كفلاحين محاربين. تماماً كما عكس في الأخرى قصة «كلكماش وانكيدو» قبل آلاف السنين، تلك اللحظة من توسع التشكل الاجتماعي، غير أن الحالة الراهنة اتخذت سياقات ووسائل تعبير مختلفة، وبدل «القوة العضلية» قديماً، حلت قوة الفطنة والامتحن العقلي اليوم، فكان حسن الصويح يخضع لاختبارات لا تنتهي يعالجها بقوة الذكاء وسرعة البديهة. ومع عودة حمد آل حمود في كل مرة لتعريضه للاختبار علناً، وبحضور أبناء الخزاعل، وتكرار نصب الفخاخ له، ظل الصويح يثبّت دائماً قدراته العقلية

محمود عبود فهمي / العراق

حلم ..



arabi.assafir.com

يستقبل الموقع مساهماتكم وتعليقاتكم واقتراحاتكم. تابعوننا على فايسبوك: السفير العربي - Assafir Arabi - تواصلوا معنا على تويتر: @ArabiAssafir

.. بألف كلمة

«لزرغلك بستان ورود»



(تصوير: محمد بدارنة خاص «السفير العربي»)

قربة جسر الزرقاء، أكثر قرى فلسطين فقراً



كرديستان العراق



عكا

سأبصق بوجه دستوركم

هذه ليلة انتخاب لجنة الستين. تباً لكم، لم يكن هذا حلمنا، غداً صباحاً سنتجه لمراكز الانتخابات. ترى هل سنزغرد النسوة وتلبسن العلم الوطني، كما حدث في انتخابات المؤتمر الوطني الذي انتهت مدته دون أن يفعل شيئاً مما كان عليه فعله، بل «ذبح أحلامنا»، الكوتا النسائية، أضحوكة. أغلب المرشحات هن كارثة، من فشلن في انتخابات المؤتمر الوطني أعدن ترشيح أنفسهن للجنة الستين. لا بأس، هذه هي السياسة والديموقراطية، ولكن ما الذي تحمليه لي في جيبك؟ أنا لن أنتخب «ع» لأنها كانت تهتف حماساً لقانون 7 الظالم، ولن أنتخب «ت» التي رفضت على رصاص قانون العزل السياسي، ولن أنتخب «ا» بجلبابها الطويل التي نشرت على مواقع التواصل الاجتماعي أن لا لوم على النساء اللواتي دخلن السياسة إنما اللوم على من سبب في هذا وأوصلنا لهذه المرحلة؟ (...) لن أنتخب. حين سألني معد البرامج أوان تسجلينا لحظة عن المدونين الليبيين ما الذي تمنيته لليبيا؟ أجبت: أتمنى دستوراً فقط. اليوم سأبصق في وجه دستوركم الذي يقاطعه الأمازيغ ويهمل الثبر والطوارق، الذي لا يصوت عليه نصف شعب مهجر في دول الجوار ونصف آخر مزق بين فيدرالية وعصيان ومجازر واختطاف وقتل وتشريد.

من مدونة «يوميات امرأة ليبية»، (الأربعاء 19 فبراير / شباط 2014)
http://libyanpassport.blogspot.com

الشعب المعتز

اللي مزعلني مش تصريحات أبو مازن، هذا مش أول تصريح خيانة بطلع منه (نسبنا صفة؟) ... وهذا مش أول وفد صحبوني يستقبله (نسبنا وفود أعضاء الكنيست؟ ونسبنا موفاز اللي لولا شوي كان رح يضيّف بالمقاطعة معزز مكرم؟). نسبنا انه كل يوم بتصير أشياء أوسخ من هيك من قيادات أوسلو، من فوق الطاولة ومن تحت الطاولة...
اللي مزعلني، انه الشعب مخز (أو خذروه)، اللي مزعلني انه كل شي صار عادي. وانه ال 30-40 شخص اللي بطلع صوتهن هم نفسهن، وانه بالأخر يوم يومين ويتخلص القصة...
أما قيادات العار بيقولوا على كراسيهم ويتلافى اللي يدافع عنهم ويبرر لهم، ويكلموا يحكوا باسم الشعب، ويقاوضوا باسمه، واحتمال كمان شوي يوقعوا على اتفاق ويبيعوا حقوقنا باسم هالشعب المعتز...
اللي مزعلني انه كل تصريح ولقاء من هالشكل هو تخدير جديد، عشان إحنا نتعود، وعشان هني يفحصوا ردة الفعل، كل مرة يعطونا وجبة، ويشوفوا ردة الفعل، وكل مرة بتزيد الوجبة، ويشوفوا ردة الفعل لحد ما نجهز للصفقة الكبيرة!
اجا الوقت الشعب المعتز يصيح من الغيوبة!

من مدونة «عبير قيطي» الفلسطينية (16 فبراير / شباط 2014)
http://abirkopty.wordpress.com/2014/02/16/1800/

مدونات

أحلام ملونة

لهذا الصباح رائحة الفانيليا، اجلس بفلكماش على السرير لأكتب وأتذكر أنني لم أكتب منذ وقت طويل، في الحقيقة طويل جدا. كل ما أقوم بفعله هذه الأيام هو مراقبة الرب في ما يصنعه، فننقل تأمل ما يخططه لحياتي، بالأمس ظلت أنظر لمولودة صديقتي. لم أشعر بالإنسي لجلي لأنني لم أحصل بعد منذ زواجي. لا أتجمل الحمل ولا أترقبه، كان لدي يقين متسرب أن الله يعرف جيدا ما يفعله، وأن موعد ميلاد طفلي لم يكن بعد. اجلس هذا الصباح في حجرتي وأستيقظ من النوم في ليال كثيرة... قطعتي تجلس بجواري بينما تنظف سارة الشقة في الخارج، ويتركني محمد ليصلي الجمعة. لدي شعور متسرب بأنني أعيش حياة لا تخصني، أفعل أشياء لم أعتد عليها في السنوات الماضية، لكني أفعلها برضا تام، أتعلق بالأشخاص بشكل غريب، أقوم بشعور وحشة صديقتي التي تزوجت منذ أيام قليلة... الأفكار متناثرة في عقلي الآن لكنني أستطيع أن أحدد رغباتي: الرغبة في قراءة كتاب عن التصوف جاء به محمد أمس من معرض الكتاب ووجدته مناسباً جدا، الرغبة في كتابة رواية والبدء في بحث علمي وعمل جلسات عديدة مع مرضى أعلمهم كيف يحيون الحياة...
من مدونة «هكذا أنا» المصرية (31 كانون الثاني 2014)
http://hakazaana.blogspot.com